لقاح «سبوتنيك – في» غير فعال في تخفيف ارتياب الروس

فقدان اللقاح لمصداقيته يُفشل حملة التلقيح ضد المتحوّر دلتا

في الوقت الذي تسجل فيه أغلب بلدان العالم تراجعا لفايروس كورونا، لا تـزال أرقام ضحايا الجائحة في روسـيا في ارتفـاع رغم أنها من البلـدان الأولى التي طورت لقاحات. ولم يقبـل الروس على تلقي لقاح «سبوتنيك - في» الذي طورته مخابر معهد أبحاث «غامالي» وتم إنتاجه بالاشـتراك مع الصندوق الروسي للاسـتثمارات، ما أدى إلى انتشار الإصابـات في صفوفهم وكثـرة الوفيات جراء تفشـي المتحوّر «دلتا» بشكل كبير.

أكثر من نصف الشعب الروسي يعارضون لقاح «سبوتنيك – في»

موسكو – يرفض الملايين من الروس تلقي لقاح "سـبوتنيك – في" الذي طورته بلادهـم ما أدى إلى إفشـال حملة التلقيح التـي يقوم بها الكرملين في أوج انتشـار قوي لكوفيـد – 19 الذي حصـد المزيد من الوفيات.

ويطرح هـذا الوضع مشـكلة تتجاوز الحدود الروسـية، حيث يؤكد الخبراء أن مكافحـة الوباء الذي تسـبب فـي حوالي خمسـة ملايين وفـاة في العالـم يجب أن تكون شاملة لكي تكون فعالة.

وقالـت تامـارا أليكسـيفا المتقاعـدة البالغـة من العمر 67 عامـا إنها لن تتلقى "أبـدا سـبوتنيك – فـي" الـذي "يسـمى لقاحـا"، فيمـا فياتشيسـلاف "ليس لديه أي ثقة" في السـلطات الروسـية ويفضل الانتظار، أما ألكسـندر فقد اشترى شهادة صحية مزيفة في دلالة واضحة على ارتياب الروس إزاء اللقاح.

وبسـبب الخـوف أو عـدم الثقـة أو سياسة الترقب، يرفض الملايين من الروس تلقي لقاح "سـبوتنيك – في" الذي طورته بلادهـم ما أدى إلى إفشـال حملة التلقيح التي يقـوم بها الكرملين في ظل انتشـار قوي لفايروس كورونا وتسجيل المزيد من الوفيات.

> مصداقية «سبوتنيك – في» الذي استخدمته عدة دول تتأثر بعدم الموافقة عليه من قبل منظمة الصحة العالمية

وتم تطعيم ثلـث الروس تقريبا البالغ عددهـم 146 مليونـا، ما يسـهل انتشـار المتحـورة دلتـا فـي بلـد يسـجل أرقاما قياسـية في عدد الوفيات اليومية تتجاوز الألف.

ولقاح "سبوتنيك – في" الذي أعلن عنه الرئيس الروسـي فلاديمير بوتين السـنة الماضية قبـل ظهور اللقاحات الغربية كان يفتـرض أن يثبت تفوق العلمـاء الروس وأن يتيح لموسـكو طي صفحة كوفيد – 19 سريعا.

لكن لم يتم أخذ ارتياب الروس الشديد في الحسبان. وتسـاءل فياتشيسلاف في المسـبح الـذي لا يزال يرتـاده رغم الأزمة الصحية "السلطات تكذب علينا في الكثير من المواضيع، فكيف يمكن تصديقها بشأن التلقيح؟".

وأضاف رجل الأعمال البالغ من العمر 52 عاما "ليس لدي أي ثقة".

ورغـم أنهـا عانـت مـن فايـروس كورونـا على مدى أيام، ترفض سـفيتلانا جيتلوكينا أيضا تلقي اللقاح. وقالت هذه المحللـة المالية البالغة مـن العمر 54 عاما "إنـه لقـاح تجريبي، وأنا لسـت قـردة"، معتبـرة أنه ليس هنـاك "معطيات كافية" بشأنه.

وإذا كانت روسيا تضم مثل هذا العدد من معارضي اللقاح، فإن "الارتياب العميق بالمؤسسات" يفسـر هذا الرفض أكثر مما هـو الخوف مـن اللقاح نفسـه، كما قالت عالمة الأنثروبولوجيا الروسـية ألكسندرا أركيبوفا.

وأضافـت أن "البعض يعتقدون أنه لا يمكنهم توقع أي شـيء جيد من الحكومة (...) وأن مختبراتهم غير قادرة على إنتاج الأسبرين أو حتى لقاح جيد".

وقالـت أليكسـيفا إنهـا منزعجة من خطاب الكرملين حول تفوق "سـبوتنيك – في" على الأمصال الغربية.

وأضافت وهي تسير نحو محطة مترو "يريـدون منـا أن نصـدق أن لدينا أفضل العلماء في العالم كما كان عليه الحال زمن الاتحاد السـوفييتي"، مضيفـة "لن أقبل هذا اللقاح المزعوم".

وتتأثـر مصداقية "سـبوتنيك – في" الـذي اسـتخدمته أيضـا عـدة دول وتم التحقـق مـن فعاليته من قبـل مجلة "ذي لانسـيت" الطبية المرموقة بعـدم الموافقة عليـه من قبـل منظمـة الصحـة العالمية ووكالة الأدوية الأوروبية.

ونتيجـة لرفض هـذا اللقـاح يزدهر بيع شـهادات التطعيم التي يطلبها بعض أرباب العمل.

وبـدلا مـن التطعيـم المجانـي فضل ألكسندر وهو رجل أعمال مستقل يبلغ من العمر 45 عاما دفـع 5500 روبل (70 يورو) لشراء شهادة صحية، وهو "يعرف الكثير من الأشخاص" الذين فعلوا الشيء نفسه.

وأمام فشـل حملته دعا الكرملين الذي كان يريـد تلقيـح 60 في المئـة من الروس في سـبتمبر الماضـي إلى إظهـار "حس المواطنـة"، وقـال بوتـين "رجـاء، كونوا مسـؤولين". وللتغلـب علـى هـذا التردد تتناوب السـلطات بين تقـديم حوافز مثل اليانصيب للفوز بسـيارات، والتشدد مع فرض قيود.

وهكذا قررت سـلطات موسكو المدينة الأكثر تضررا من الوبـاء إغلاق الخدمات غير الأساسـية من الثامن والعشـرين من أكتوبر حتى السـابع من نوفمبر الجاري، وأعلن بوتين في موازاة ذلك أسبوع عطلة للحد من التنقلات.

وبحسـب عالـم الاجتمـاع سـتيبان غونتشاروف من مركز ليفادا المستقل تبدو المهمة صعبة، حيث أن استطلاعات الرأي تظهر أن نسـبة معارضـي اللقاح تتراوح "بـين 50 و55 فـي المئـة من السـكان" وقد بقيت على هذا المستوى منذ أشهر.

وقال غونتشـاروف إنه على الكرملين "اسـتعادة ثقة الشـعب" من خـلال وضع "سياسـة أكثـر تماسـكا" بعد أشـهر من التناوب بين القيود وتخفيف الإجراءات.

لكن أفضل سـفراء للقاح يبقون هؤلاء الذيـن غيروا رأيهـم بعدمـا أدخلوا إلى المستشفيات لإصابتهم بشكل حاد بكوفيد – 19.

وقـال يفغيني ريابكـوف الطبيب في معهد موسـكو سكليفوسوفسـكي "أولئك الذيـن نجوا من المـرض يصبحون حلفاء لنا"، مضيفـا "حين يغادرون المستشـفى يطلبـون مـن أقربائهـم تلقـي اللقـاح".

ويعرف لقاح "سـبوتنيك – في" الروسـي بأنـه "لقاح ذو ناقلين"، ويتم اسـتخدامه على 3 مراحل أولاهـا إيجاد فايروس غير قادر على التكاثر واسـتخدامه لنقل المادة الجينيـة لفايـروس كورونـا إلـى الخلية البشرية.

ويتـم نزع جين التكاثر مـن الفايروس الناقل الذي يتم اسـتخدامه في نقل جينات فايـروس كورونـا إلـى الخلايا البشـرية لتحفيزها على إنتاج الأجسام المضادة، في عمليـة التلقيح الأولى التـي تمثل المرحلة الثانية.

وتعد عملية التقليح الثانية هي المرحلة الثالثة في عملية استخدام لقاح "سبوتنيك – في" المضاد لفايروس كورونا المستجد.

وتم تطوير اللقـاح إثر ظهور الجائحة بواسـطة معهد أبحاث "غامالي"، بينما تم إنتاجـه بالتعاون مع الصندوق الروسـي للاسـتثمارات. وفي أبريل الماضي كشـفت نتائـج تحليـل بيانات 3.8 مليـون مواطن روسي حصلوا على لقاح "سبوتنيك – في" أن فاعليته بلغت 97.6 في المئة.

وكان وزير الصحة الروسـي ميخائيل موراشـكو قد أعلـن أن بـلاده اقتربت من التوصـل إلـى اتفـاق نهائي مـع منظمة الصحة العالمية لتسـجيل لقاح "سبوتنيك – في" الروسي.

وقال خلال اجتمـاع لمنتدى متخصص في ملـف الصناعـة الطبيـة الحيوية إنه "تم اسـتكمال حزمـة المسـتندات المطلوبة لتسـجيل اللقاح لـدى المنظمـة الدولية"، مؤكـداً "تذليل جميع العقبـات". وأوضح الوزير أنه "كان عليهم إعداد ونقل مجموعة من المسـتندات وفقاً لقواعد معينة، وقد تم الآن اسـتكمالها وتجاوز جميـع العقبات (...) لـم تكن لـدى منظمة الصحـة العالمية متطلبـات خاصة بشـأن اللقاح الروسـي، وإنما كانت هناك استفسـارات حول بعض الوثائق".

ووفقـاً للوزير الروسـي فـإن منظمة الصحـة العالميـة "ليـس لديهـا مخاوف بشـأن اللقاح، ولم تقدم أي شـكاوى حول المنتج، كانت هناك أسئلة حول الملف، ويتم تشكيل حزمة من الوثائق لكل منتج يخضع لتقييـم الخبـراء، وبنـاءً عليـه يضعـون الاستنتاجات".

يُذكر أن موسـكو خاضـت مفاوضات طويلـة لتسـجيل لقاح "سـبوتنيك – في" الذي تم تسـجيله رسـمياً في أكثر من 70 دولـة، لكنه ما يـزال يخضع منذ شـهور لمراجعة مـن قبل منظمة الصحـة العالمية لتسـجيل لقاح "سبوتنيك – في" الروسي.

ووكالـة الأدويـة الأوروبيـة. وكان وزيـر الصحة الروسـي أجـرى جولة مفاوضات حـول هـذا الموضـوع مـع المديـر العام لمنظمة الصحـة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس في جنيف.

وبالتـوازي مـع ذلـك أعلنـت وزارة الصحة أن روسيا والاتحاد الأوروبي عقدا اجتماعـاً جديداً بشـأن مسـألة الاعتراف المتبادل بشـهادات التطعيـم ضد فايروس كورونا. وجاء فـي بيان الوزارة أن "عملية التفاوض مسـتمرة بشأن مسألة الاعتراف المتبـادل بشـهادات التطعيم بين روسـيا والاتحاد الأوروبي.

وتم عقـد اجتماع عمل دوري عن طريق الفيديو بين ممثلي وزارة الصحة الروسية والاتحاد الأوروبي".

وأضـاف البيـان أن روسـيا والاتحاد الأوروبي سـيعقدان سلسلة من المشاورات على مستوى الخبراء للاتفاق على المعايير الرئيسـية للاعتـراف المتبادل بشـهادات التطعيم ضد فايروس كورونا.

وجاء فـي البيان "خلال الاجتماع حدّد الطرفان الخطوات المشتركة التالية: ستعقد سلسـلة من مشـاورات الخبـراء للاتفاق على المعايير القانونية والفنية الرئيسـية للاعتراف المتبادل بشهادات التطعيم".

علاقة سببية بين ميكروبيوم الأمعاء وسرطان البروستاتا

كليفلانـد – أظهـر باحثـون مـن المستشـفى الأميركـي كليفلانـد كلينك لأول مرة أن ميكروبيوم الأمعاء مرتبطة بالإصابة بسرطان البروستاتا، ما يشير إلى أن التدخل لتعديـل النظام الغذائي قد يسـاعد في تقليل خطر الإصابة بهذا المرض القاتل.

ونُشـرت نتائج الدراسـة في مجلة Cancer Epidemiology, Biomarkers & Prevention المتخصصـة فـي علـم السرطان ومؤشـراته الحيوية والوقاية منه.

وقال الدكتور نعمة شـريفي، رئيس الفريق الذي عمل على وضع الدراسـة، مديـر مركز أبحاث أورام الجهاز البولي التناسلي في معهد ليرنر للأبحاث التابع لكليفلاند كلينك، إن النتائج المستخلصة من تحليل الفريق لما يقرب من سـجلات 700 مريض، قد تترك آثارا سـريرية على تشخيص سـرطان البروستاتا والوقاية منه. هذا ويلزم إجراء المزيد من الأبحاث حول هذا الموضوع.

وأوضـح الدكتـور شـريفي أن الدراسـة وجدت أن الرجال الذين لديهم مسـتويات أعلى مـن جزيئـات معينة مرتبطة بالنظام الغذائي هم أكثر عرضة للإصابة بسرطان البروستاتا. وأضاف "بينما نواصل أبحاثنـا في هذا المجال، نأمـل في أن تسـتخدم هـذه الجزيئات يوما ما كمؤشـرات حيويـة مُبكّرة على احتمال الإصابة بسـرطان البروسـتاتا وأن تسـاعد في تحديـد المرضى الذين يمكنهـم تعديل مخاطر الإصابة بالمرض عبر إجراء تغييرات في نظامهم الغذائي ونمط حياتهم".

وأجرى الدكتور شريفي ومعاونوه، بمـن فيهـم الدكتـور سـتانلي هـازن والدكتـور إريك كلايـن، تحليلا لبيانات المرضى المسـجلين سـابقا في فحوص الكشف عن أمراض سرطان البروستاتا والرئـة والقولـون والمبيـض، والتـي يُجريها المعهد الوطني للسرطان.

ودرس فريـق الخبـراء المسـتويات الأساسـية لبعـض العناصـر الغذائية ونواتج الأيـض (المـواد الثانوية التي تُنتج عند تكسـير مادة مـا في الأمعاء) الموجـودة فـي مصـل دم المرضـى قبـل تشـخيص إصابتهـم بسـرطان البروسـتاتا، وقارنـوا مسـتويات هذه العناصر بـين المرضى الأصحاء وأولئك الذين جرى تشـخيصهم لاحقا بسرطان البروستاتا وتوفوا جرّاء المرض.

ووجد الباحثـون أن الرجال الذين لديهم مسـتويات مرتفعة من مستقلَب يسـمى "فينيـل أسـيتيل جلوتامين" (PAGln) كانـوا أكثـر عرضـة بمرتين أو ثـلاث مـرات للإصابـة بسـرطان البروستاتا المميت.

وينتـج هـذا المسـتقلَب عندمـا تكسـر الميكروبات الموجودة في القناة الهضميـة فينيل ألانين، أحد الأحماض الأمينيـة الموجـودة فـي العديـد من مصادر البروتين الحيوانية والنباتية، كاللحوم والفاصوليا وفول الصويا.

كذلك اكتشف الباحثون أن المستويات المرتفعـة من عنصريـن غذائيين آخرين يُدعيـان الكولـين والبيتـين، ويوجدان بوفرة في المنتجات الحيوانية كاللحوم الحمـراء وصفـار البيـض ومنتجـات الألبـان عالية الدسـم، مرتبطـة بزيادة خطر الإصابة بسرطان البروستاتا.

> الرجال الذين لديهم مستويات أعلى من جزيئات مرتبطة بالنظام الغذائي هم أكثر عرضة للإصابة بسرطان البروستاتا

وتُعدّ هذه المـرّة الأولى التي تجرى فيهـا دراسـة مسـتقلَبات ميكروبيوم الأمعاء سـريريا في مـا يتعلق بنتائج سرطان البروسـتاتا، في حين جرت في السابق دراسـة هذه العناصر الغذائية ومسـتقلَبات الأمعـاء فـي مـا يتعلق بأمراض القلب والسكتة الدماغية.

وكان الدكتـور هـازن أوّل من حدّد ارتباط مادة فينيل أسـيتيل جلوتامين بزيـادة مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعيـة الدموية، وذلك في الدراسـة التي نُشـرت نتائجها في العام 2020 في مجلة Cell.

تعديل النظام الغذائي يساعد في تقليل خطر الإصابة بالمرض القاتل

اكتشاف خلية عصبية بشبكية العين تعالج الإشارات البصرية

واشـنطن – اكتشـف علمـاء من مركز جـون مـوران للعيـون بجامعـة يوتـا الأميركية خلية عصبية (نيورون) جديدة في شبكية العين، يمكن أن تلعب دورا في معالجة الإشارات البصرية.

وبحسـب مـا نشـرته دوريـة "بروسيدنجز أوف ذا ناشيونال أكاديمي أوف ساينسـز"، بالولايـات المتحـدة، اكتشف فريق من الباحثين تحت إشراف نينج تيان الـذي يحمل درجة الدكتوراه، نوعا لـم يكن معروفا من قبل من الخلايا العصبية الداخلية في شبكية العين لدى الثدييات.

وتتواصـل دوائـر معقـدة مـن النيورونـات مع بعضهـا البعض داخل الجهاز العصبي المركزي، لنقل المعلومات الحسـية والحركيـة، وتقـوم الخلايـا العصبيـة الموصلـة بدور الوسـيط في سلسلة الاتصال.

ويشـكل هذا الاكتشـاف تطورا مهما في هـذا المجـال، حيث يسـعى العلماء للتوصل لفهـم أفضل للجهـاز العصبي المركـزي من خـلال تحديد جميـع فئات الخلايـا العصبية ووصلاتها، بحسـب مـا أورده موقع "سـاينس ديلي" المعني بالأخبار العلمية.

وقال الباحث تيان "بناء على الشـكل والفسـيولوجيا والخصائـص الوراثية لهـذه الخليـة، فإنهـا لا تنتمـي للفئات الخمس للخلايا العصبية لشـبكية العين والتي جرى اكتشـافها قبل أكثر من 100 عـام... نـرى أنها ربمـا تنتمـي إلى فئة جديـدة بذاتهـا مـن الخلايـا العصبية للشبكية".

> الخلية لا تنتمي إلى الفئات الخمس للخلايا العصبية لشبكية العين، والتي جرى اكتشافها قبل أكثر من مئة عام

وأطلق فريق البحث اسـم "كامبانا" على الخلية، بحسب شـكلها، حيث أنها تشبه الناقوس (الجرس).

وتقـوم "كامبانـا" بنقـل إشـارات بصريـة مـن خلايـا اسـتشـعار الضوء الحساسة، وخلايا اسـتقبال الضوء في شـبكية العين، ولكن الهدف الدقيق منها هو محور بحث جار. وقد كشفت التجارب أن الكامبانـا تبقى نشـطة لفترة طويلة، وغيـر معتادة، قـد تصل إلـى 30 ثانية، بسـبب تحفيز من وميض ضوئي استمر 10 ملي ثانية.